تدمير مواقع التراث الحضاري في نينوى
(الكنائس المسيحية – نماذج مختارة)

الباحث الأول:
م.د. زكريا هاشم أحمد
جامعة سامراء/ كلية الآداب

الباحث الثاني:
أ.م.د. علي محمد محمود
جامعة سامراء/كلية الآداب

الباحث الثالث:
أ.د. أنمار عبد الجبار جاسم
جامعة القادسية/كلية الآثار

الملخص:

تعرضت العديد من مواقع التراث الحضاري في العراق إلى التخريب والتدمير بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، نتيجة تراجع سيطرة الحكومة على مناطق واسعة من العراق وظهور الجماعات المسلحة التي بدأت عملياتها العسكرية ضد قوات الاحتلال الامريكي، وقوات الأمن العراقية في عدة محافظات، ومن بينها محافظة نينوى، ونتج عن تلك العمليات تدمير واسع لمواقع التراث الحضاري، ولاسيما بعد سيطرة تنظيم داعش على المحافظة (2014 – 2017م).

وكانت الكنائس والديارات المسيحية من بين مواقع التراث الحضاري التي تعرضت للتدمير والتخريب جراء تلك النزاعات المسلحة وما رافقها من أعمال عسكرية، فأدت تلك الأحداث التي شهدتها تلك المرحلة إلى تدمير عدد كبير من تلك المواقع توزعت على المناطق التي سيطر عليها التنظيم، وتراوحت أضرارها ما بين التدمير الكلي لبعض الكنائس والتدمير الجزئي للبعض الآخر، تركزت اغلب تلك الكنائس المتضررة في محافظة نينوى، وبالتحديد مدينة الموصل وبعض بلدات سهل نينوى.

الكلمات المفتاحية: نينوى، الكنائس المسيحية، بلدات سهل نينوى، داعش.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Destruction of Cultural Heritage Sites in Nineveh (Christian Churches – Selected Case Studies)

Dr. Zakaria Hashim Ahmed
University of Samarra/ College of Arts
Dr. Ali Muhammad Mahmoud Khalaf
University of Samarra / College of Arts
Prof. Dr. Anmar Abdul-Jabbar Jassim
Al-Qadisiyah University / College of Archaeology

Abstract:

Many cultural heritage sites in Iraq were subjected to destruction and da mage following the U.S. occupation of the country, due to the weakened contr ol of the Iraqi government over large areas and the emergence of armed group s that began military operations against U.S. forces and Iraqi security forces in several provinces, including Nineveh. These operations resulted in widesprea d destruction of cultural heritage sites, especially after ISIS took control of the province between 2014 and 2017.

Among the affected heritage sites were Christian churches and monaste ries, which suffered greatly due to the armed conflicts and accompanying mili tary actions. These events led to the destruction of a large number of such site s in the areas controlled by ISIS, ranging from complete destruction in some c ases to partial damage in others. Most of the damaged churches were concentr ated in Nineveh Province, particularly in the city of Mosul and various towns in the Nineveh Plains.

Keywords: Nineveh, Christian churches, Nineveh Plain towns, ISIS.

المقدمة:

تأتي الكنائس والديارات المسيحية من بين مواقع التراث الحضاري في نينوى التي تعرضت للتدمير والتخريب جراء النزاعات المسلحة وما رافقها من أعمال عسكرية إبان المدة التي اعقبت احتلال العراق عام 2003م؛ لكونها تشكل جزءا من مواقع التراث الحضاري في العراق التي شهدت تدميرا عنيفا بسبب تلك النزاعات بشكل مباشر أو غير مباشر، ولاسيما إبان سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق خلال المدة 2014 – 2017م، فأدت تلك الأحداث التي شهدتها هذه المرحلة إلى تدمير عدد كبير من تلك المواقع توزعت على المناطق التي سيطر عليها التنظيم، وكان من أبرزها الكنائس المسيحية التي شهدت تدميرا واسعا، تراوحت أضراره ما بين

التدمير الكلي لبعض الكنائس والتدمير الجزئي للبعض الآخر، تركزت اغلب تلك الكنائس المتضررة في محافظة نينوى، وبالتحديد مدينة الموصل وبعض بلدات سهل نينوى.

وتأتي هذه الدراسة كجزء من عمل فريق محور الآثار الذي تشكل أواخر عام 2021م، لتوثيق تلك الانتهاكات، وتركزت الدراسة في اختيار نماذج من كنائس مسيحية منتشرة في مدن وبلدات محافظة نينوى وعرض لطبيعة الأضرار التي اصابتها جراء ممارسات تنظيم داعش تجاه تلك المواقع، أو بسبب العمليات العسكرية في أثناء تحرير المدن والبلدات في المناطق التي خضعت لسيطرة تنظيم داعش، وقد حددت تلك النماذج بأهمها وأكثرها شهرة من بين الكنائس المدمرة، وهي: كنيسة الطاهرة (الدير الأعلى) في الموصل، وكنيسة مار كوركيس في بلدة كرمليس، وكنيسة مريم العذراء للسريان الكاثوليك في بلدة بعشيقة، وكنيسة مارت شموني للسريان الأرثوذوكس في مدينة قرة قوش (بغديدا) مركز قضاء الحمدانية، وكنيسة مريم العذراء في بلدة برطلة.

وألحقت الدراسة بصور وخرائط للكنائس قيد الدراسة زيادة في الإيضاح تظهر مدى الدمار والتخريب الذي طال تلك الكنائس على مدى السنوات التي سيطر فيها تنظيم داعش على مدن وبلدات المحافظة.

التمهيد:

تعرضت دور العبادة المسيحية من كنائس وديارات في المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش 2014 – 2017م، لانتهاكات خطيرة تراوحت ما بين التدمير الكامل والتخريب والهدم الجزئي، وتركزت أكثر تلك الكنائس في مدن وبلدات محافظة نينوى، فكانت الكارثة التي تمخضت عنها تلك المرحلة تدمير وتخريب أكثر من (60) موقعا مسيحيا في عموم المحافظة، تنوعت ما بين كنيسة ودير ومدرسة دينية ومركز ثقافي ومقبرة، وبحسب الجدول رقم (1) والمخطط البياني رقم (1) يتضح أن أغلب تلك المواقع المتضررة تركزت في مدينة الموصل بواقع (34) موقعا توزعت ما بين (23) كنيسة، و(4) أديرة، و(4) مدارس ومراكز دينية، و(3) مقابر، تليها مدينة الحمدانية (6) كنائس ودير واحد، وكرمليس (3) كنائس، ودير واحد، ومقبرة واحدة، وبعشيقة (3) كنائس، وبرطلة (6) كنائس، وبطرياركية واحدة، وسنجار كنيستان ومدرسة واحدة، وتلكيف كنيستان ومقبرة واحدة، وناحية النمرود دير واحد (جاسم، وآل جعفر، 2024، ص12).

وبذلك تركزت النسبة الأكبر من الكنائس والأديرة المتضررة في مدينة الموصل وبنسبة بلغت أكثر من (50%) من المجموع الكلي للمواقع المتضررة، وهذا الأمر طبيعي؛ لأن مدينة الموصل تعد أكثر المدن العراقية التي تضم دور عبادة مسيحية، فضلا عن أنها أكثر المدن تضررا جراء سيطرة عصابات داعش على الأراضي العراقية.

جدول (1) توزيع الكنائس والأديرة المتضررة في محافظة نينوى.

الموقع	كنيسة	دير	مدرسة ومركز	مقبرة	المجموع
الموصل	23	4	4	3	34
الحمدانية	6	1	–	–	7
كرمليس	3	1	–	1	5
بعشيقة	3	–	–	–	3
برطلة	6	–	1	–	7
النمرود	–	1	–	–	1
سنجار	2	–	1	–	3
تلكيف	2	–	–	1	3
المجموع	45	7	6	5	63

مخطط رقم (1) يوضح التوزيع المكاني للمواقع المسيحية المتضررة في محافظة نينوى

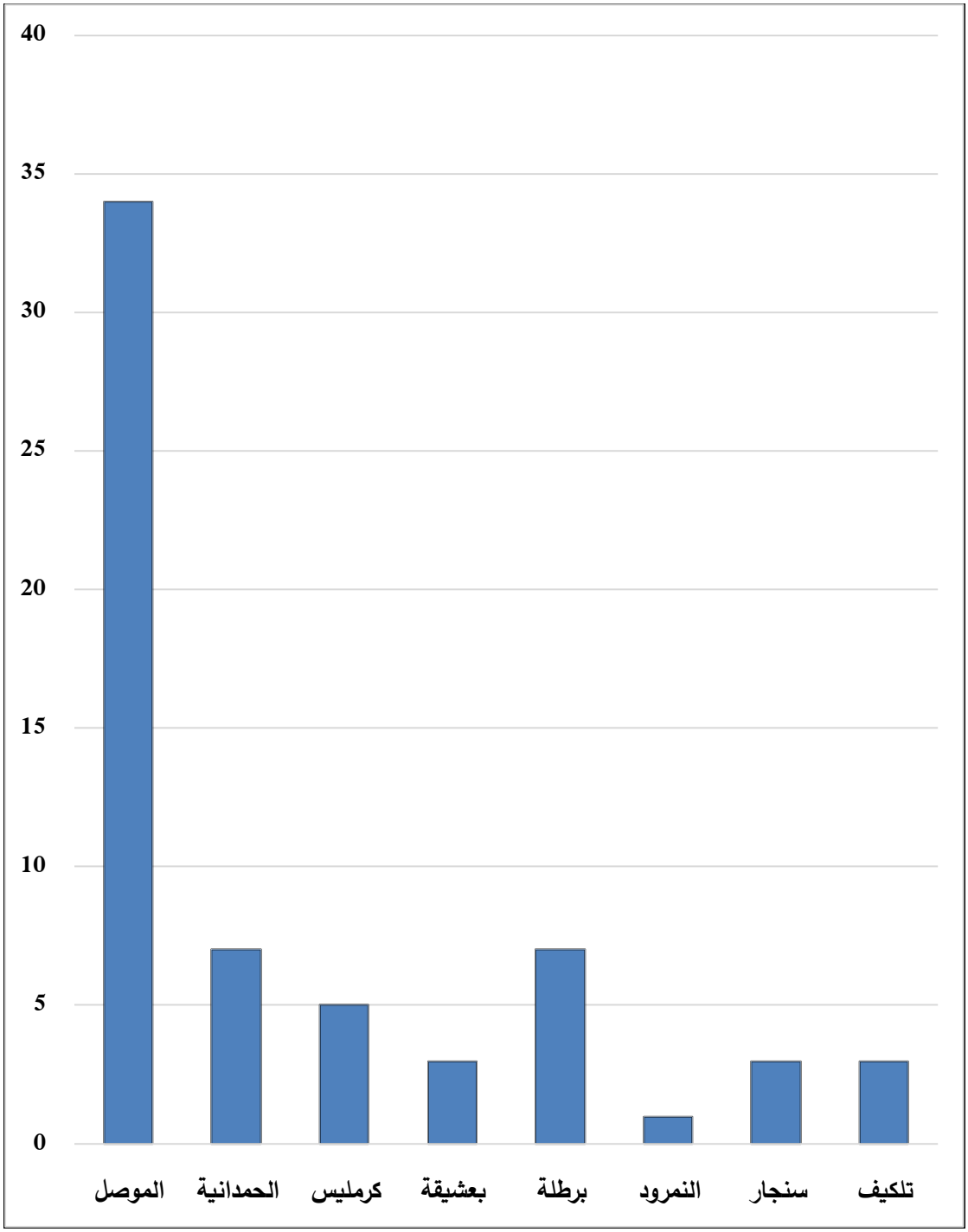

المبحث الأول: كنيسة الطاهرة أو الدير الأعلى (الموصل)

تقع في مدينة الموصل وبالتحديد في حي الشفاء بالموصل القديمة مجاورة لدائرة صحة نينوى وتطل على نهر دجلة، والكنيسة كانت في الأصل جزءا من أرض دير واسع يمتد شمالا إلى أن يلاصق القلعة العليا (باشطابيا)، وكان معروفا باسم الدير الأعلى أو دير مار كبرييل ومار أبراهام (رحيمو، www.syriacpress.com/ar) (صورة 1).

ولم يحدد وقت بناء الدير إلا أنه كان عامرا عام (650 ـ 651م) إذ كان يقيم فيه البطريرك ايشوعياب الثالث الحدياني الذي انتخب أسقفا على نينوى عام 628م، ثم مطرانا على حدياب (أربيل ونواحيها) عام 637م، (دلي، 1994، ص38)، واشتهر الدير بعد ذلك كمركز الثقل في كنيسة المشرق القديمة، أو كمجمع طقوس الكنيسة الكلدانية (جولاغ، 1983، ص22).

بدأ الدير يتعرض للاندثار في حدود القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد، ولم يعد له ذكر في المدونات التاريخية خلال القرون اللاحقة (حبي، 1969، ص17)، حتى القرن السابع عشر للميلاد حين أشار الفرنسي تافرنييه (Tavernier) إلى بقاياه فقال: ((وعلى رمية بندقية من الموصل، إلى شمالها الشرقي أطلال دير كبير متهدم، يحيط به سور عال لا زال معظمه قائما)) (تافرنييه، 2006، ص43).

أما فيما يتعلق بالكنيسة فليست ثمة محددات ترجح تاريخا دقيقا لبنائها، إلا أنها بنيت بشكل مؤكد في مكان ما داخل موضع الدير، وربما كان قدمها بقدم الدير نفسه، إلا أنها جددت أكثر من مرة على مدى تاريخها الطويل، كان أبرزها تجديد عام 1705م، التي لا تزال بنايتها قائمة، ثم تجديد عام 1744م، وتجديد عام 1932م، ثم تلا ذلك صيانة لأقسام الكنيسة عام 1969م (نيبور، 1965، ص111؛ حبي، 1969، ص25).

وتتألف بناية الكنيسة من ثالثة فضاءات شاهقة أوسعها وأعلاها أوسطها، وتضم قبة شاهقة تخترقها اثنتا عشرة نافذة، أما الفضاءات الداخلية الكبرى الثالثة فترتكز على 18 عمودا رخاميا ضخما، تتلاقى في أقواس شاهقة رائعة (الجواري، 2021، ص72).

وتحتفظ الكنيسة بتحف فنية على شكل كتابات أو نقوش على المرمر كتلك الموجودة على باب الرجال من الخارج، والمذبح الكبير، وقدس الأقداس (المخلصي، 1997، ص22) (صورة 2)، وكانت تحتفظ الكنيسة بذكريات حصار نادر شاه للموصل عام (1743م) فقد عثر فيها على أكثر من قنبلة خلال تجديدها عام 1968م (فندقلي، 2016، ص33).

بدأ استهداف الكنيسة منذ عام 2003م، من قبل المجاميع المسلحة التي نشطت في مدينة الموصل بعد عام 2003م، حين استهدفت بناية المطرانية الملحقة بالكنيسة عام 2004م، من قبل مسلحين مجهولين مستغلين الغياب الأمني في المدينة وأخلوا المطرانية من ساكنيها وأرغموهم على

ترك المكان، وبدأوا بزرع العبوات الناسفة في محيطة المطرانية وأحالوها إلى خراب (إلياس، 2018، ص146- 147)،

وأما الكنيسة فقد تعرضت بعد احتلال تنظيم داعش الموصل 2014م، إلى بعض الأضرار، ولاسيما في أثناء العمليات الحربية لتحرير مدينة الموصل، فقد تسبب سقوط مقذوف حربي على مبنى الكنيسة بهدم قسم من نهاية الرواق الأيمن لها مع النافذة (الجواري، 2021، ص67)، وأصيبت جدرانها الخارجية بأكثر من قذيفة هاون، فضلا عن صعوبة الوصول إلى فنائها الخارجي بعد أن تراكمت أنقاض الخراب عند بوابتها التي كتب عليها عناصر تنظيم داعش بعض شعاراتهم (إلياس، 2018، ص122) (صورة 3)، فيما أجهز على ما تبقى من بناية المطرانية فسقطت القبة المزخرفة بالحلان وذات النقوش الجميلة (إلياس، 2018، ص146- 147)، وهدمت جدران المطرانية المطلة على الشارع العام، تلك الجدران المزخرفة المنقوشة من مادة الحلان الموصلي، وأسقط الصليب الذي كان يعلو دار المطرانية، وأسقط تمثال العذراء من على البرج المشيد في التسعينات وقصفت قاعدته (صورة 4)، وقلبت قبة المذبح الكبير راسا على عقب، وأصبح فناء الكنيسة مملوء بالأنقاض، وكانت دار المطرانية تحتفظ بالطغراء العثمانية التي أهديت من قبل السلطان عبد الحميد الثاني عام 1886م إلى الطائفة الكلدانية والتوقيع السلطاني المنزل بالذهب، ولا نعرف ما حدث لها، علاوة على مخطوطات الحوذرا القديمة (طقس الصلوات على مدار السنة) التي نقلت من كنيسة مار أشعيا إلى دار المطرانية، وكذلك ذخائر القديسين الكثيرة التي سبق وأن حفظت بأمان في جدران وحنيات الكنيسة في صناديق مرمرية (زكريا هاشم، 2021؛ زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 28/ 121).

المبحث الثاني: كنيسة مار كوركيس (كرمليس)

كانت في الأصل ديرا يحمل الاسم نفسه، تقع في الجهة الشمالية من كرمليس (صورة 5)، أنشئت أواخر القرن السادس للميلاد وتحديدا عام 598م، وهي أقدم بناية في كرمليس لا تزال قائمة، وكانت فيما سبق مدرسة للرهبان، تدرس فيها العلوم الدينية كافة مثل: اللغة والفلسفة والطقوس الكنسية (حنونا، 1988، ص57)، ورد ذكرها عند ابن العبري في أثناء الغزو المغولي لشمال العراق عام (633هـ/ 1235م) (ابن العبري، 1991، ص282)، وتلحق بالكنيسة مقبرة واسعة، تبلغ مساحتها الإجمالية مع الكنيسة نحو (3200 م^2) (صورة 5).

وتبدو عمارة الكنيسة بسيطة -إلى حد ما- وخالية من أية ريازة ذات أهمية، فيما عدا تشكيلين من الرخام، الأول ألواح رخامية تزيين مقدمة المذبح عليها كتابات سريانية، ومزينة

بتشكيلات زخرفية نباتية، أما الثاني فهو محراب من قطعة واحدة من الرخام تزينه تشكيلات زخرفية وفي أعلاه شكل الصليب (صورة 6).

وتعرضت الكنيسة للتدمير بعد سيطرة تنظيم داعش على البلدة، فقام عناصر التنظيم بحرق الكنيسة بالكامل بما فيها من أثاث، ودمروا الإيقونات التي كانت تزين جدرانها، ومن أبرزها الصليب الذي كان يعلو قبة الكنيسة، وكسروا لوحة رخامية كانت تعلو باب المذبح مكتوب عليها اسماء العوائل التي شاركت بتعمير الكنيسة، ولا تزال آثار الحريق بادية على جدران الكنيسة (صورة 7).

وشهدت هذه الكنيسة أبشع عملية يمكن أن نشاهدها من التعامل مع القبور التي ضمتها مقبرة الكنيسة، فقد حطموا بعض شواهد القبور التي هناك، وأخرجت توابيت الموتى من أماكن الدفن وفتحت وأفرغت محتوياتها من الجثث بحثا –على ما يبدو– عن مواد ثمينة، فقد عثر بعد اتمام عمليات التحرير على مجموعة من التوابيت ملقاة هناك إلى جانب الكنيسة، بدأت عملية إعادة إعمار الكنيسة، فتم ترتيب أثاثها وإنارتها، فضلا عن إعادة إكساء بعض جدرانها المتضررة (زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 28/ 122) (صورة 8).

المبحث الثالث: كنيسة مريم العذراء للسريان الكاثوليك (بعشيقة)

تقع في بعشيقة عند المحلة القديمة، قرب شارع مكاتب الاستنساخ، وهي من الكنائس القديمة هناك، تتكون من قسمين: الأول وهو الأقدم تم بناؤه عام (1856م)، أما الثاني فهو الأحدث فقد تم بناؤه عام 1932م (زرا، 2021، ص180) (صورة 9، 10).

وتعرضت الكنيسة للتدمير والتخريب من جراء اصابتها بالصواريخ، ومن ثم تعرضها للحرق وتدمير محتواها من الموروث المهم المتعلق بالقداس وغيرها، ومن أبرز الايقونات المدمرة فيها تمثال العذراء الذي أهدي إليها من فرنسا عند افتتاح الكنيسة الحديثة عام (1932م)، ومن بين أجزاء الكنيسة المدمرة ما يدعى بـ(السكرستية) وهو مكان تجهيز الخدمات الخاصة بالقداس، وكان يوجد في قلب هذا المكان مذبح رخامي جميل مع أعمدة وقناطر متعددة، تعرض للنهب من عناصر داعش الذين قاموا كذلك بتدمير الأثاث، وتم تحطيم نافذة رخامية جميلة مزينة بالأعمدة خلف المذبح، ضمن الجدار النصف دائري، إذ تم نزع أبوابها وتحطيم ما بداخلها.

(www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-de-mart-mariam-al-adra-de-baashiqa)

وأزال عناصر تنظيم داعش جميع الايقونات الموجودة داخل الكنيسة، إما بالتدمير أو بطمس ملامح تلك الايقونات الموزعة على جدران الكنيسة، ولحسن الحظ فقد تم انقاذ نسخة قديمة من الانجيل تم نقلها من قبل راعي الكنيسة الخور أسقف رزق الله السمعاني إلى بيته، وعمل القائمون

على الكنيسة بالاحتفاظ ببقايا ذلك العمل الوحشي من التماثيل المهشمة، والاثار المدمرة في مكان خاص داخل الكنيسة؛ للحفاظ على ما تعرضت له الكنيسة من ذكرى أليمة، ولا تزال بعض آثار التدمير محفوظة داخل الكنيسة توثق لمرحلة مهمة من مراحل التاريخ الكنسي في العراق (زكريا هاشم، 2021) (جاسم، وآل جعفر، 2024، ص66) (صورة 11).

المبحث الرابع: كنيسة مارت شموني للسريان الأرثذوكس (بغديدا)

تقع في الجنوب الغربي من بغديدا مركز قضاء الحمدانية، وكانت قد بنيت على تل يرتفع عن محيطه بما يقرب من عشرة أمتار (صورة 12)، يعتقد أنه تل أثري يمثل بقايا زقورة آشورية، لا يعرف تاريخ بناء الكنيسة، إلا أنها جددت عام (791م) بحسب ما يظهر من كتابة تعلو باب مذبحها، لذا أفترض أحد الباحثين أن بناءها ربما يعود إلى القرنين الخامس أو السادس للميلاد (قاشا، 1982، ص50 – 52).

وتم إعادة تعمير الكنيسة في أيلول 2006م، وشمل التعمير تغليف الجدران الخارجية بحجر الحلان، وبناء سور خارجية لمحيط الكنيسة، وإصلاح السلم الموصل إلى أعلى التلة حيث الكنيسة، وبناء برج حديث في الزاوية الشرقية أعلى الكنيسة، لتظهر بشكلها الحالي (www.bakhdida.ca/News55/Sep6.htm) (صورة 13)، وقد روعي في إعادة التعمير الاحتفاظ بعدد من اللوحات الحجرية القديمة التي تعود لحقب تاريخية مختلفة بأماكنها نفسها، منها نقوش تعود إلى القرن الثاني عشر للميلاد، وأخرى شواهد لقبور، مما أعطى للكنيسة أهمية قصوى ليس ضمن كنائس بغديدا فقط بل ضمن كنائس العراق والمشرق ككل (قاشا، 1982، ص52) (جاسم، وآل جعفر، 2024، ص71).

وتعرضت الكنيسة للتخريب بعد دخول تنظيم داعش لبغديدا يوم 6 آب 2014م، ولا تزال آثار الدمار والتخريب واضحة في أرجاء الكنيسة، التي يبدو أنها أحرقت بالكامل، فتظهر آثار الحريق على جدران الكنيسة، وطال التدمير كل محتوياتها ولاسيما الأيقونات التي كانت تزين الكنيسة، ومن أبرزها لوحة جدارية من الجص نفذها الفنان ثابت ميخائيل تمثل شخوصا في وضعيات متماثلة ربما كانت تمثل أولاد شموني السبعة، فضلا عن لوحة جدارية من الحجر كذلك تجسد موضوع محاكمة وإعدام شموني وأولادها، وهي تزين أحد الجدران الخارجية للكنيسة (زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 28/ 159) (صورة 14).

المبحث الخامس: كنيسة مريم العذراء في برطلة

تقع في مركز مدينة برطلة، بنيت في نهاية القرن التاسع عشر على يد سكان برطلة باستعمال حجارة كنيستين دمرتا خلال الغزو المغولي في القرن الثالث عشر، استمرت أعمال البناء 6 سنوات من قبل السكان المحليين، فكانوا يأتون هناك ليلا بعد دوامهم اليومي بمرافقة ابنائهم

الذين كانوا موجودين لمساعدة آبائهم، بنيت الكنيسة على أرض غير منتظمة الأضلاع تبلغ مساحتها الإجمالية نحو (600 م^2)، وقد صممت على الطراز البازيليكي، تضم ثلاثة صحون ومكونة من صفين وثلاثة أعمدة مركزية تعلوها تيجان منحوتة على شكل زهرة التوليب ومصنوعة من رخام الموصل.-(www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-mariam-de-bartella/)

تعرض مبنى الكنيسة للتخريب على أيدي عناصر تنظيم داعش بعد احتلالهم المدينة عام 2014م، فقاموا بتفجير برج الكنيسة الذي يعود –على ما يبدو– إلى ثمانينات القرن الماضي، وأشعلوا النار في الصليب الخارجي لكنهم لم يلحقوا أضرارا كبيرة بداخل الكنيسة (زكريا هاشم، 2021) (الصور 15 – 17).

تم الاحتفال بأول قداس في الكنيسة بعد تحرير المدينة في 18 تشرين الأول 2017م، وأعيد تعمير الكنيسة (زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 28/ 159).

الخاتمة:

بعد إتمام دراستنا حول تدمير الكنائس المسيحية في محافظة نينوى العراقية نتيجة النزاعات المسلحة التي نشبت بين القوى المختلفة وظهرت على الساحة المحلية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، تبين أن ثمة نقاط مهمة خرجت بها هذه الدراسة وهي:

- تمتعت محافظة نينوى بمكانة مهمة في الموروث الحضاري العراقي؛ لكونها تضم نسيجا اجتماعيا مميزا ومتنوعا من مختلف الطوائف والأعراق التي تكونت على مرور قرون عديدة ماضية، وشكل المسيحيون مكونا أساسيا من مكونات المحافظة الاجتماعية، وانتشرت كنائسهم ومنشآتهم الدينية في اغلب مدن وبلدات المحافظة.
- ظلت الكنائس المسيحية طيلة قرون عديدة آمنة ومصانة وبعيدة كل البعد عن ضرر أو خطر يحدق بها، لكن ذلك الوضع وتلك الحصانة تداعت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، الذي أسهم بشكل فاعل بتسرب الجماعات المتطرفة إلى داخل البلاد بشكل كبير، وممارسة أنشطتها ضمن مناطق شمال ووسط وغرب العراق ومنها محافظة نينوى، وكان لتلك الجماعات موقفا مضادا لمسيحيي العراق.
- استغلت بعض الأطراف السياسية ذلك الوضع لإثارة الفتن وزعزعة الأمن في المحافظة التي أصبحت محل نزاع وتنافس بين أغلب الكتل السياسية في عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي.

- كل تلك الظروف ألقت بظلالها على مواقع التراث الحضاري في العراق ومن بينها الكنائس المسيحية التي أصبحت هدفا للتخريب والتدمير من عام 2004، فأغلقت أغلب كنائس مدينة الموصل أمام المسيحيين ولاسيما تلك التي تقع بالجانب الأيمن من المدينة.
- بعد احتلال تنظيم داعش لمناطق شاسعة للعراق عام 2014، ازداد الاعتداء على الكنائس وانتهاك المقدسات المسيحية.
- تركزت أغلب الكنائس المدمرة في مدينة الموصل وبلدات سهل نينوى؛ بسبب الثقل الاستيطاني للمسيحين في تلك المناطق.
- تنوعت أساليب التخريب والتدمير للكنائس ما بين التدمير الكامل كما حدث في كنيسة الطاهرة الخارجية في الموصل، والتخريب الجزئي بطرق مختلفة مثل: الحرق التي تعرضت لها اغلب كنائس بلدات سهل نينوى.
- الاعتداء على الايقونات والرموز المسيحية التي كانت تزينها الكنائس المسيحية، كانت من أبرز ما تعرضت له تلك الكنائس إبان سيطرة داعش.
- تحويل بعض الكنائس إلى مقرات ومنشآت استعملها تنظيم داعش لأغراض عسكرية ولوجستية خاصة بالتنظيم.
- شهدت اغلب الكنائس المدمرة حملات تعمير بعد تحرير المناطق العراقية من سيطرة داعش، ولا تزال اعمال التأهيل واصورةلتعمير لبعض تلك الكنائس مستمرة.

صورة (1)

موقع كنيسة الطاهرة (الدير الأعلى)

نقلا عن: Google Earth

صورة (2)

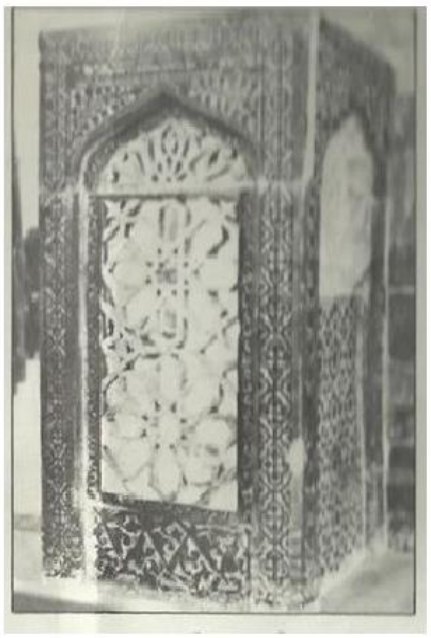
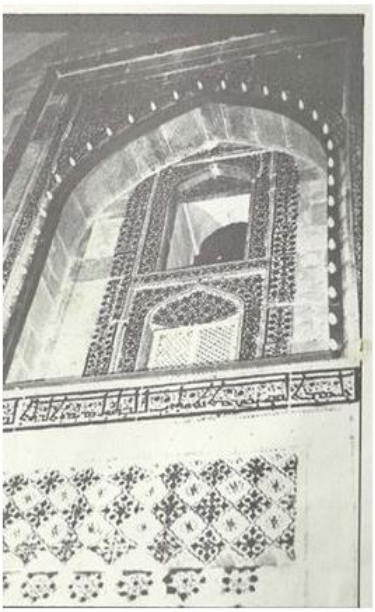
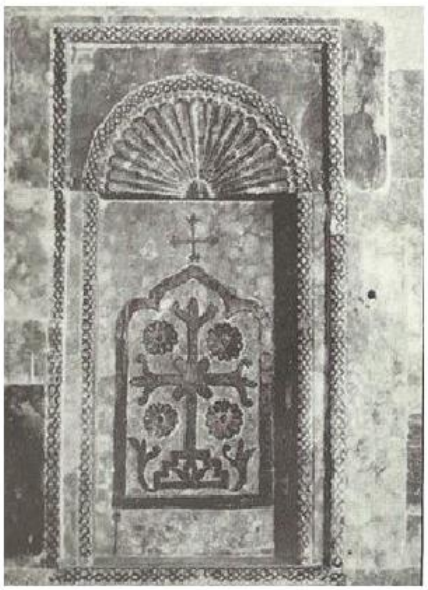

نماذج النقوش التي كانت تزين الكنيسة

نقلا عن:

(زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 159)

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

صورة (3)

آثار الدمار الذي أصاب الكنيسة

نقلا عن: (زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 120)

صورة (4)

أ – بناية المطرانية قبل التخريب نقلا عن:

ب – بناية المطرانية بعد التخريب نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-chaldeenne-al-tahira-de-mossoul.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

صورة (5)

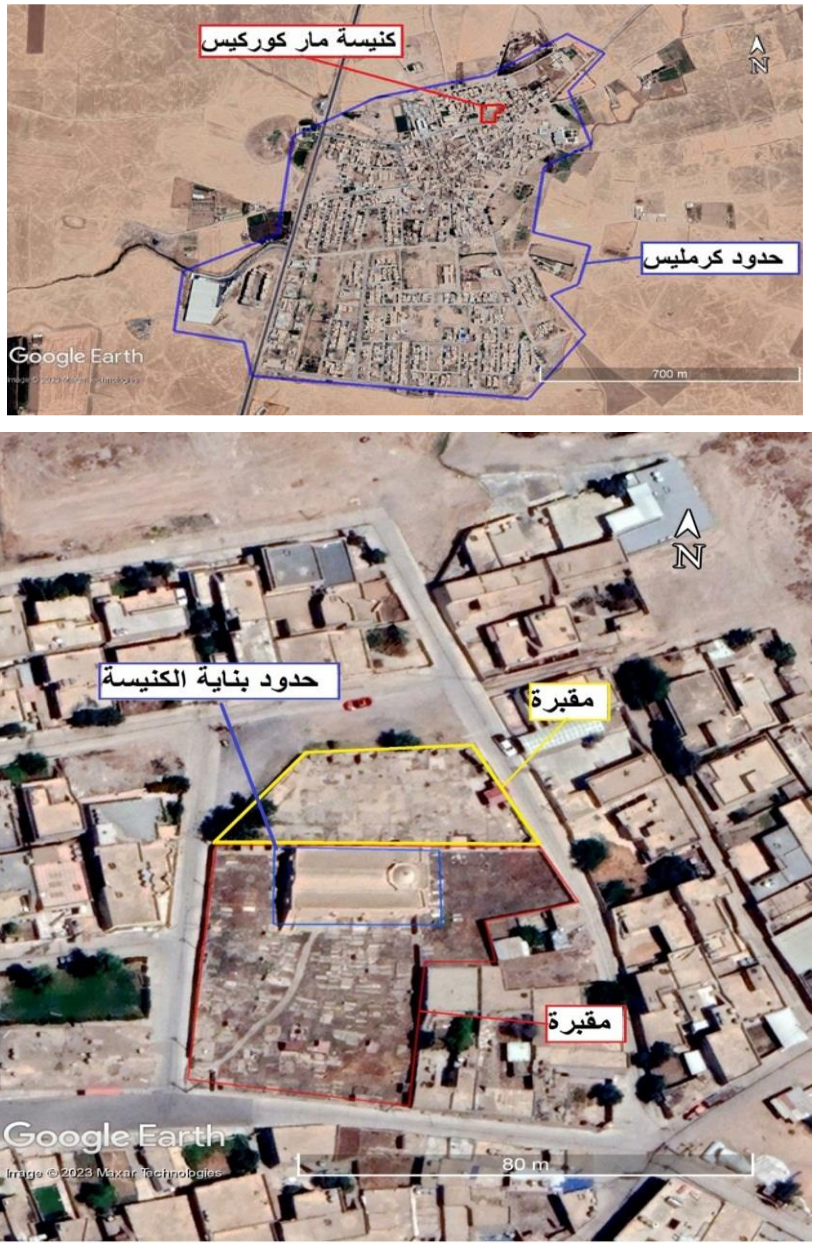

موقع كنيسة مار كوركيس في كرمليس

نقلا عن: Google Earth

صورة (6)

كنيسة مار كوركيس في كرمليس قبل التخريب

أعلى – منظر عام للكنيسة قبل ترميم 2005م.

أسفل – منظر عام للكنيسة بعد ترميم 2005م.

نقلا عن:

www.cese.iq/churchesAndConvents/ChristanCon/Chaldean/MarGorgis-Nenawa-Karmles.

صورة (7)

نماذج من تخريب كنيسة مار كوركيس في كرمليس نقلا عن:

(زكريا هاشم، وآخرون، 2024، 131)

صورة (8)

تخريب مقبرة كنيسة مار كوركيس في كرمليس، نقلا عن:
(جاسم، وآل جعفر، 2024، 73)

صورة (9)

موقع كنيسة مريم العذراء (بعشيقة)

نقلا عن: Google Eaerth

صورة (10)

كنيسة مريم العذراء قبل التخريب

أعلى – صورة للكنيسة منتصف القرن العشرين

أسفل – صورة حديثة للكنيسة

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-de-mart-mariam-al-adra-de-baashiqa.

صورة (11)

الأضرار التي أصابت الكنيسة

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-de-mart-mariam-al-adra-de-baashiqa.

صورة (12)

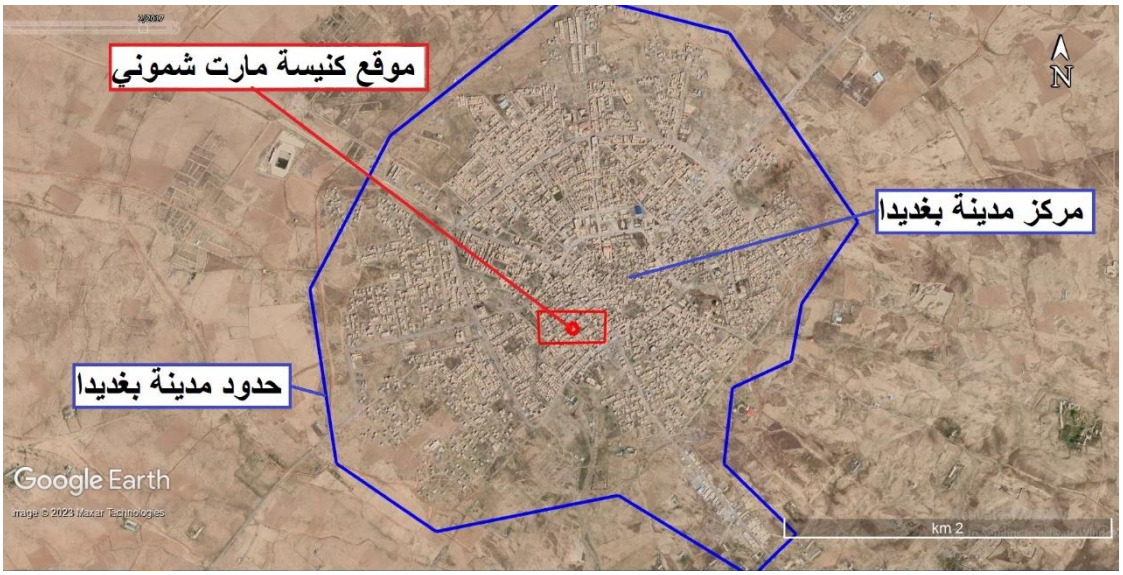

موقع كنيسة مارت شموني في بغديدا وحدودها

نقلا عن: Google Earth

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

صورة (13)

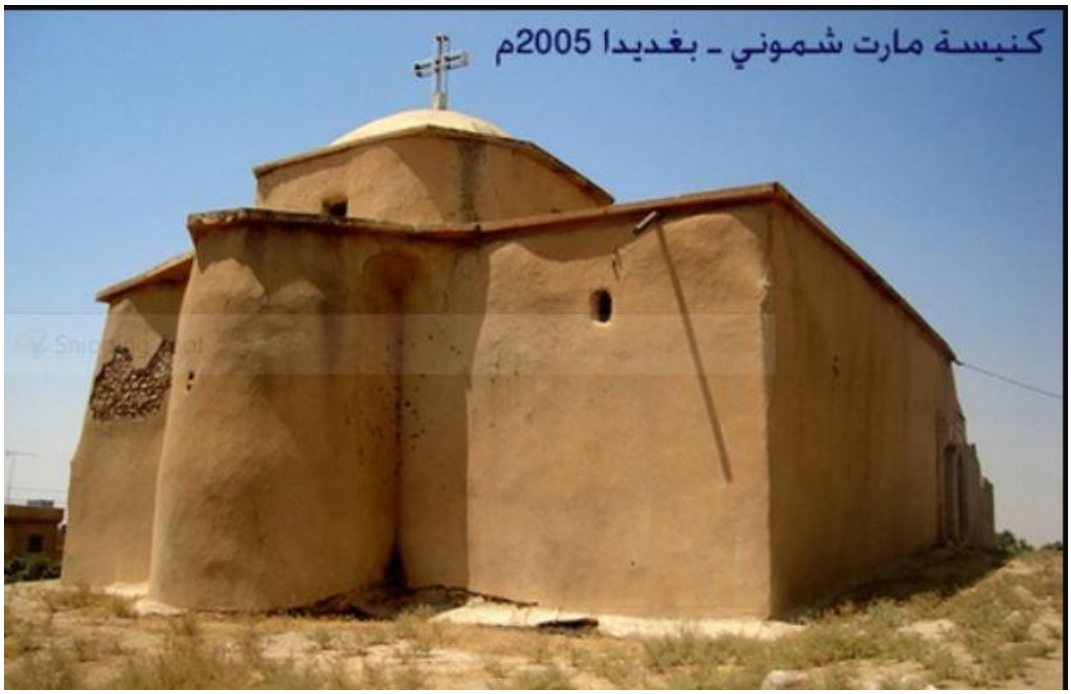

كنيسة مارت شموني القديمة

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-schmouni-de-qaraqosh.

صورة (14)

آثار الدمار الذي أصاب كنيسة مارت شموني في بغديدا

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-schmouni-de-qaraqosh.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

صورة (15)

منظر عام لواجهة كنيسة مريم العذراء في برطلة قبل التدمير

نقلا عن:

www.cese.iq/churchesAndConvents/ChristanCon/SyriacOrthodox/MaryamAlAthraa-Nenawa-Bartela/MaryamAlAthraa-Nenawa-Bartela.htm

صورة (16)

تدمير برج الكنيسة وصليب الواجهة الأمامية

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-mariam-de-bartella/

صورة (17)

الواجهة الأمامية لكنيسة مريم العذراء في برطلة وتظهر آثار حرق على صليب الواجهة

نقلا عن:

www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-mariam-de-bartella/

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1- تافرنييه، جان بابتيست (2006). رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق في القرن السابع عشر. ترجمة. كوركيس عواد. وبشير فرنسيس. الدار العربية للموسوعات. بيروت.

2- جاسم، أنمار عبد الجبار، وآل جعفر، زين العابدين موسى (2024). انتهاكات الإرهاب لمواقع التراث الحضاري في نينوى. مركز بينة للأمن الفكري والثقافي. كربلاء.

3- الجواري، عبد الله سهيل محمد زيدان (2021). عمارة الكنائس في مدينة الموصل منذ الفتح الإسلامي حتى عام 658هـ/ 1260م. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الآداب.

4- جولاغ، يوحنان (1983). تاريخ يوسف بوسنايا. دار المشرق. بغداد.

5- حبي، يوسف (1969). الدير الأعلى وكنيسة الطاهرة. المطبعة العصرية. الموصل.

6- دلي، عمانوئيل (1994). المؤسسة البطريركية في كنيسة المشرق. مطبعة المشرق. بغداد.

7- رحيمو، زهير إبراهيم، (د. ت). الدير الأعلى وكنيسة الطاهرة بين الماضي الشامخ والحاضر المحزن: www.syriacpress.com/ar

8- الخضر، زكريا هاشم أحمد (2021). زيارة ميدانية لكنائس الموصل المتضررة يوم 21 تشرين أول 2021م.

9- زكريا هاشم أحمد الخضر، وآخرون (2024). الكنائس والديارات في محافظة نينوى. موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق 2004 – 2018. مركز بينة للأمن الفكري والثقافي. كربلاء. ج28.

10- فندقلي (2016). أعجوبة العذراء مريم. دار الوراق. بيروت.

11- قاشا، سهيل (1982). كنائس بغديدا. مطبعة المشرق. بغداد.

12- المخلصي، منصور (1997). الكنيسة عبر التاريخ اضواء على بعض المراحل. مطبعة دار التربية. بغداد.

13- نيبور، كارستن، (1965). رحلة نيبور إلى العراق. ترجمة. محمود حسين الأمين. وزارة الثقافة والإرشاد. بغداد.

14- www.bakhdida.ca/News55/Sep6.htm.

15- www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-de-mart-mariam-al-adra-de-baashiqa

16- www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-mariam-de-bartella.

17- www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-mariam-de-bartella.

18- www.cese.iq/churchesAndConvents/ChristanCon/SyriacOrthodox/MaryamAlAthraa-Nenawa-Bartela/MaryamAlAthraa-Nenawa-Bartela.html.

19- www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-mart-schmouni-de-qaraqosh.

20- www.cese.iq/churchesAndConvents/ChristanCon/Chaldean/MarGorgis-Nenawa-Karmles.

21- www.mesopotamiaheritage.org/ar/monuments/leglise-chaldeenne-al-tahira-de-mossoul.

22- www.pinterest.com/pin/638737159621074412/visual-search.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1- Al-Jawari, A. S. M. Z. (2021) Church Architecture in Mosul from the Islamic Conquest until 658 AH/1260 AD. Unpublished MA Thesis. University of Baghdad, College of Arts.
2- Al-Mukhlissi, M. (1997) The Church Throughout History: Highlights on Some Stages. Dar Al-Tarbiya Press. Baghdad.
3- Daly, E. (1994) The Patriarchal Institution in the Church of the East. Al-Mashreq Press. Baghdad.
4- Fundakli (2016) The Miracle of the Virgin Mary. Dar Al-Warraq. Beirut.
5- Habbi, Y. (1969) The Upper Monastery and the Church of the Immaculate Conception. Modern Press. Mosul.
6- Jassim, A. A, & Al-Jaafar, Z. M. (2024) Terrorist Violations of Cultural Heritage Sites in Nineveh. Bayna Center for Intellectual and Cultural Security. Karbala.
7- Jolag, Y. (1983) The History of Yusuf Bosnaya. Dar Al-Mashreq. Baghdad.
8- Niebuhr, C. (1965) Niebuhr's Journey to Iraq. Translated by Mahmoud Hussein Al-Amin. Ministry of Culture and Guidance. Baghdad.
9- Qasha, S. (1982) The Churches of Baghdeda. Al-Mashreq Press. Baghdad.
10- Rahimu, Z. I. (n.d.) The Supreme Monastery and the Church of the Immaculate Conception: Between a Proud Past and a Sad Present: www.syriacpress.com/ar
11- Tavernier, J. B (2006) The Frenchman Tavernier's Journey to Iraq in the Seventeenth Century. Translated by: K. Awad & B. Francis, Arab Encyclopedia House. Beirut.
12- Zakaria Hashim & Others (2024) Churches and Monasteries in Nineveh Governorate. Encyclopedia of Documenting Al-Qaeda and ISIS Terrorism in Iraq 2004-2018. Bayna Center for Intellectual and Cultural Security. Karbala. Vol. 28.
13- Zakaria Hashim (2021) A Field Visit to the Damaged Churches of Mosul on October 21, 2021.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X